مصحف الحفظ

عناية

فرحات سعيد العليزي

المدرّس بالجمعيّة الخيريّة لتحفيظ القرآن بالرّياض
والمجاز بالقراءات العشر من الشّاطبيّة والدّرّة والطّيبة
وعضو الهيئة العالميّة لتحفيظ القرآن الكريم

الجزء الثّاني

الجزء ٢ الحزب ٣

۞ سَيَقُولُ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَ ٱلنَّاسِ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُواْ
عَلَيْهَاۚ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُۚ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٖ
مُّسْتَقِيمٖ ١٤٢ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ
شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدٗاۗ وَمَا
جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِي كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ
مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ
هَدَى ٱللَّهُۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْۚ إِنَّ ٱللَّهَ
بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ١٤٣ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِۖ
فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةٗ تَرْضَىٰهَاۚ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ
ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥۗ وَإِنَّ
ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْۗ وَمَا ٱللَّهُ
بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ١٤٤ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ
بِكُلِّ ءَايَةٖ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَۚ وَمَآ أَنتَ بِتَابِعٖ قِبْلَتَهُمْۚ
وَمَا بَعْضُهُم بِتَابِعٖ قِبْلَةَ بَعْضٖۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ
بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ١٤٥

حَصَادُ التَّدَبُّر

- ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ﴾ منذ القدم والناس مراتب.. أصحاب عقول راجحة، متوسطي التفكير، وسفهاء وأشدهم أذى السفهاء ألسن حادة وعقول خالية.
- ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾ إذا رأيت أحدا يعترض على الشرع ويسخر بأهله فاعلم أنه السفيه حقا بحكم الله
- العاقل لا يبالي باعتراض السفيه، ولا يلقي له ذهنه ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾
- ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ في أكثر الصراعات الفكرية لا يمكن أن يستقل فريق بكل الحق.
- لا يلزم أن تكون الوسطية بين طرفين فربما كانت واحدا من اثنين أو كانت واحدا لا ثاني له؛ لأن العبرة بالخيرة والعدل ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ يعني عدلا خياراً.
- ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ من معاني الوسط الفضل والحُسن.. ليس هناك من هو الأفضل لحسبه ونسبه ومنصبه وماله .. بل لأن الله جعله كذلك
- ﴿لتكونوا شهداء على الناس﴾ (أنتم شهود الله في أرضه) حكم خيار الناس على شخص مدحا أو ذما ناتج عن تاريخ له في الخير أو الشر وهو حكم معتبر شرعا
- ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ قد يحقق الله لك ما تمنيته بصدق ورجاء وإن لم تدع الله به، وهذا من كمال العناية الربانية.
- ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ من كرمه: أنه لا يحقق دعوات عباده فحسب بل حتى رغباتهم الهامسة في قلوبهم

ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ يَعْرِفُونَهُۥ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَآءَهُمْ ۖ
وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٦﴾ ٱلْحَقُّ
مِن رَّبِّكَ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴿١٤٧﴾ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ
هُوَ مُوَلِّيهَا ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ أَيْنَ مَا تَكُونُوا۟ يَأْتِ بِكُمُ ٱللَّهُ
جَمِيعًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٨﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ
فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۖ وَإِنَّهُۥ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ ۗ
وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٩﴾ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا۟
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِى وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِى عَلَيْكُمْ
وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٠﴾ كَمَآ أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُوا۟
عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ
وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا۟ تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾ فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ
وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟
ٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٣﴾

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ هل سألت نفسك لماذا لم يقل كما يعرفون انفسهم
- ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ الحياة اتجاهات ، فحدد وجهتك الصحيحة وكن فيها سبّاقا
- ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ السباق إلى الخير قائم منذ قيام الساعة، والناس فيه سابق ومسبوق فاحذر أن تتخطفك الدنيا فيلتفت قلبك فيتعثر خطوك
- ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ ارتقى معن بن زائدة المنبر ليخطب الجمعة، فأرتج عليه (استغلق عليه الكلام) فضرب بعصاه الأرض حتى سمعها آخر من بالمسجد، وقال: فتى حروب لا فتى منابر.
- ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعا﴾ في مضمار السباق للآخرة احرص أن تكون الأول؛ لأن الاستباق يقتضي التقدم على المتسابقين، ومن استبق اليوم إلى الخيرات كان من السابقين إلى الجنات، نسأل الله من فضله.
- ﴿وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ كُلّ عِلْم أو عمل نالته هذه الأمة؛ فعلى يده ﷺ وبسببه كان
- ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُم﴾ أعظم ما يزكي النفوس تلاوة القران بالتدبر.
- أكثر الناس شكراً لنعم الله، أكثرهم ذكراً لله، فالذكر بوابة الشكر ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾
- أقرب الناس لله أكثرهم ذكراً له . قال الله ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ وقال (أنا مع عبدي إذا ذكرني وتحركت بي شفتاه)
- لا يشكر الله من لا يذكره، وإذا أراد الله حرمان أحدٍ شكرَه أنساه ذكره ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾
- ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ إلى من أثقله الألم وأنهكهُ التعب ، لاتستوحش واصبر فإنَّ الله معك!!
- ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ إذا طال بك الهمّ وزاد ألمك ، لاتستوحش ، فإنَّ الله معك.
- الصلاة تربي على الصبر وبهما يتحقق النصر ﴿اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا﴾

وَلَا تَقُولُواْ لِمَن يُقۡتَلُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتُۢۚ بَلۡ أَحۡيَآءٞ وَلَٰكِن
لَّا تَشۡعُرُونَ ١٥٤ وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ
وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ١٥٥
ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتۡهُم مُّصِيبَةٞ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ
١٥٦ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ صَلَوَٰتٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَرَحۡمَةٞۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلۡمُهۡتَدُونَ ١٥٧ ۞إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ (ربع الحزب ٣)
فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ
وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ إِنَّ ٱلَّذِينَ
يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡبَيِّنَٰتِ وَٱلۡهُدَىٰ مِنۢ بَعۡدِ مَا بَيَّنَّٰهُ
لِلنَّاسِ فِي ٱلۡكِتَٰبِ أُوْلَٰٓئِكَ يَلۡعَنُهُمُ ٱللَّهُ وَيَلۡعَنُهُمُ ٱللَّٰعِنُونَ
١٥٩ إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَٰٓئِكَ أَتُوبُ عَلَيۡهِمۡ
وَأَنَا ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٠ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمۡ
كُفَّارٌ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيۡهِمۡ لَعۡنَةُ ٱللَّهِ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ
١٦١ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابُ وَلَا هُمۡ يُنظَرُونَ ١٦٢
وَإِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحۡمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ١٦٣

الفَوائِدُ الحِسانُ

١٦٠ ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ وَأَصۡلَحُواْ وَٱعۡتَصَمُواْ بِٱللَّهِ وَأَخۡلَصُواْ دِينَهُمۡ لِلَّهِ﴾ [النساء: 146]

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: 89]

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ تَابُواْ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ وَأَصۡلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٥﴾ [النور: 5]

- فائدة: ليس في هذه الآية التي في البقرة ﴿مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ﴾ لأن قبله هنا ﴿مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ﴾ في البقرة : 159 فلو أعاد التبس.

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿ ولا تقولوا لمن يُقتل في سبيل الله أموات] حتى وإن رأيتموهم بأعينكم يجودون بأرواحهم .. فالذي ترونه ليس كل الحقيقة.
- ﴿ولنبلونكم "بشيء" من الخوف والجوع﴾ شيء= يسير منهما لأنه لو ابتلاهم بالخوف كله أو الجوع كله لهلكوا.. والمحن تمحص لا تهلك!
- ﴿ وبشر الصّابرين ﴾ بشارة من الله تعالى لكل مبتلى صابر بخير عظيم و افر فهنيئا لهم.
- كل شيء يبدأ صغيرا ثم يكبر، إلا المصيبة فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر ، فتصبر، وتأمل ﴿ وبشر الصّابرين ﴾
- ﴿إنا لله و إنا إليه راجعون] من كمال عبودية العبد علمه بأن وقوع البلية من المالك الحكيم الذي أرحم بعبده من نفسه فيوجب له ذلك الرضا عن الله.
- ﴿إنَّ الصفا والمروة من شعائر اللَّه﴾ إن الجبلين المعروفين بالصفا والمروة من معالم الشريعة،فمن قصد البيت للحج؛فلا إثم عليه أن يسعى بينهما.
- لم يُنزل الله لعنته ولعنة جميع اللاعنين إلا على عالِم يكتم الحق ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات ﴾﴿أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون﴾.

إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ
وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَبَثَّ فِيهَا
مِن كُلِّ دَآبَّةٖ وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلۡمُسَخَّرِ بَيۡنَ
ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٦٤ وَمِنَ ٱلنَّاسِ
مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادٗا يُحِبُّونَهُمۡ كَحُبِّ ٱللَّهِۖ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ أَشَدُّ حُبّٗا لِّلَّهِۗ وَلَوۡ يَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ إِذۡ يَرَوۡنَ
ٱلۡعَذَابَ أَنَّ ٱلۡقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعٗا وَأَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعَذَابِ ١٦٥
إِذۡ تَبَرَّأَ ٱلَّذِينَ ٱتُّبِعُواْ مِنَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ ٱلۡعَذَابَ
وَتَقَطَّعَتۡ بِهِمُ ٱلۡأَسۡبَابُ ١٦٦ وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُواْ لَوۡ أَنَّ
لَنَا كَرَّةٗ فَنَتَبَرَّأَ مِنۡهُمۡ كَمَا تَبَرَّءُواْ مِنَّاۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ ٱللَّهُ
أَعۡمَٰلَهُمۡ حَسَرَٰتٍ عَلَيۡهِمۡۖ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنَ ٱلنَّارِ ١٦٧
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ
خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ١٦٨ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم
بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لله ﴾ يحبونه أشد من حبهم حتى لأنفسهم يحبون أن يرضى ولو تكدرت خواطرهم وتعبت قلوبهم وتألمت أرواحهم.
- ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لله ﴾ ليس للخلق محبة أعظم ولا أكمل ولا أتم، من محبة المؤمنين لربهم، وليس في الوجود ما يستحق أن يُحبَّ لذاته من كل وجه إلا الله تعالى.
- ﴿ ولاتتبعوا خطوات الشيطان﴾ المعصية باب مغلق إن تجرأت على فتحه مرة فسيسهل عليك فتحه مرات وهي خطوة قديتبعها خطوات فأحرص على قتل الخطوة الأولى.
- ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ الشيطان لا يقود الإنسان إلى الشر هرولة و إنما بخطوات متدرجة حتى يسكّنه لا ينفر (ولا تتبعوا خطوات الشيطان) لأن طريقه مظلم فيحتاج إلى الإيناس.
- الانسلاخ لا يأتي فجأة ، خطوة فخطوة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر﴾
- أحل الله الأرض بأميالها وحرم خطوات يسيرة منها ﴿كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان﴾ الحرية أن تعيش في السعة لا في الخطوات.
- ﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا﴾ المال الحلال يصفو من ست خصال: الربا والحرام والسحت والغلول والمكروه والشبهة.
- يجر الشيطان الإنسان للمحرمات بالشهوات فإن تمكنت منه سوّل له تحليلها! . ﴿ إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله ما لاتعلمون﴾
- ﴿ وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون﴾ قرن القول على الله بغير علم بالفواحش والإثم والبغي والشرك ، لشناعة جرمه وعظم ذنبه.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَآ أَلْفَيْنَا
عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۗ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْـًٔا وَلَا
يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ
بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
﴿١٧١﴾ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُلُوا۟ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ
وَٱشْكُرُوا۟ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ
عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ بِهِۦ لِغَيْرِ
ٱللَّهِ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ
ٱلْكِتَـٰبِ وَيَشْتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۙ أُو۟لَـٰٓئِكَ مَا يَأْكُلُونَ
فِى بُطُونِهِمْ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ
وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
ٱشْتَرَوُا۟ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ وَٱلْعَذَابَ بِٱلْمَغْفِرَةِ ۚ فَمَآ
أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ نَزَّلَ ٱلْكِتَـٰبَ بِٱلْحَقِّ ۗ
وَإِنَّ ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِى ٱلْكِتَـٰبِ لَفِى شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾

الفَوَائِدُ الحِسَانُ

﴿١٧٠﴾ ﴿أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [المائدة: 104]

فائدة: في البقرة قوله ﴿لَا يَعْقِلُونَ﴾ 170 وفي المائدة ﴿لَا يَعْلَمُونَ﴾ 104 لأن العلم أبلغ درجة من العقل ولهذا جاز وصف الله به ولما كانت دعواهم في المائدة أبلغ لقولهم ﴿حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ فادعوا النهاية بلفظ ﴿حَسْبُنَا﴾ فنفي ذلك بالعلم وهو النهاية. أما في البقرة قالوا ﴿بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا...﴾ ولم تكن النهاية فنفى الله بما هو دون العلم لتكون كل دعوى منفيه بما يلائمها والله أعلم.

﴿وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ ﴿٣﴾﴾ [المائدة: 3]

[الأنعام:145] بدون ﴿وَمَا﴾ [النحل 115]

قاعدة:. ﴿أُهِلَّ بِه﴾ تأتي فقط في البقرةْ والله يؤتي فضلَه منْ شَكَره.

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣﴾﴾ [المائدة: 3]

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٥﴾﴾ [الأنعام: 145]

﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾﴾ [النحل: 115]

فائدة: قوله تعالى في سورة البقرة ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ وفي السور الثلاث لم يذكرها لأنه لما قال في الموضع الأول ﴿فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ﴾ صريحاً اكتفى في غيره تضمينا؛ لأن قوله ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ يدل على أنه لا إثم عليه.

﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾﴾ [آل عمران: 77]

قاعدة: واللفظ ﴿لَا يَنْظُرُ﴾ يا أخ الرشدْ   في آلِ عمران نعَم فقط وَرَدْ.

نصف الحزب ٣

۞ لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ
وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةِ
وَٱلْكِتَٰبِ وَٱلنَّبِيِّۦنَ وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ ذَوِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَٰمَىٰ
وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَٱلسَّآئِلِينَ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَأَقَامَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَٰهَدُوا۟ ۖ
وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ
صَدَقُوا۟ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كُتِبَ
عَلَيْكُمُ ٱلْقِصَاصُ فِى ٱلْقَتْلَى ۖ ٱلْحُرُّ بِٱلْحُرِّ وَٱلْعَبْدُ بِٱلْعَبْدِ وَٱلْأُنثَىٰ
بِٱلْأُنثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ
إِلَيْهِ بِإِحْسَٰنٍ ۗ ذَٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۗ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ
بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾ وَلَكُمْ فِى ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَٰٓأُو۟لِى
ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ
بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعْدَمَا سَمِعَهُۥ
فَإِنَّمَآ إِثْمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿ وآتى المال على حبه ذوي القربى ﴾ يغيب عن أهل الأموال والغنى أن من أعظم وجوه البر: إعطاء أقاربهم لأجل قربهم لا لحاجتهم.
- ﴿ أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾ تكرير الإشارة لزيادة تنويه بشأنهم وتوسيط الضمير للإشارة إلى انحصار التقوى فيهم.
- ﴿ فمن عُفي له من (أخيه) شيء ﴾ رغم القتل سمّاه أخ !! لِمَ تذهب أخوتنا لأتفه الأسباب ؟!!
- ﴿ولكم في القصاص حياة﴾ ياالله أيّ لغة تستطيع أن تجعل الموت حياة في بضع كلمات!!
- ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون﴾ كل تطبيقٍ لشرع الله ﷻ فهو حياة حتى لو كان القصاص.
- لا يستقر شأن العامة والخاصة،ولا يأتلف أمر الراعي والرعية، إلا بأقامة حدود الله؛فإن في إلحاق العقوبة بالجاني قوامَ الحياة ﴿ولكم في القصاص حياة ﴾.
- ﴿ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب﴾ وذلك لأنه لن يتجرأ أحد على إيذاء الآخرين لخوفه من القصاص،وهكذا نحيا بأمان.
- ﴿ ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب﴾ حكمة القصاص لا يدركها إلا أهل النظر الصحيح.
- ﴿ ولكم في القصـاص حياة ﴾ . وفي الكتب المتقدمة : القتل أنفى للقتل. فجاءت هذه العبارة في القرآن أفصح، و أبلغ، وأوجز.
- تقول العرب: "القتل أنفى للقتل" و أبلغ من قولهم قول الله ﷻ : ﴿ ... في القصاص حياة ﴾.
- ﴿ ولكم في القصـاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون ﴾ قال محمد رشـيد رضـا صـاحب تفسـير المنار: " العُنف على العنف = رفقٌ و رحمة ".

فَمَنۡ خَافَ مِن مُّوصٖ جَنَفًا أَوۡ إِثۡمٗا فَأَصۡلَحَ بَيۡنَهُمۡ فَلَآ إِثۡمَ
عَلَيۡهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨٢ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ
عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ
لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ
مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى
ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا
فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
١٨٤ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ
وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ
ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ
مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ
ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا
هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥ وَإِذَا سَأَلَكَ
عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌۖ أُجِيبُ دَعۡوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِۖ
فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لِي وَلۡيُؤۡمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمۡ يَرۡشُدُونَ ١٨٦

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿كتب عليكم الصيام ... لعلكم تتقون﴾ التقوى هي غاية الصيام العظمى ومناطه الأسمى.
- ﴿يا أيها الذين آمنوا: "تحبب" كتب عليكم الصيام﴾ "تأكيد" كما كتب على الذين من قبلكم: "تخفيف" لعلكم تتقون:" تعليل"
- استشعار مقاصد الصيام لتحقيق التقوى في كل شئ والتذكير بها. ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾
- ﴿أياماً معدودات﴾ إنها مجرد أيام قليلة يذهب النصب بعدها ويبقى الأجر، ف استغل هذه الايام فيما ينفعك.
- ﴿ أياما معدودات ﴾ قاله الله سبحانه في سياق التسلية على المؤمنين وتخفيف معاناة الصوم عليهم، وليس على سبيل تحسيرهم وإحزانهم بقلة أيامه.

- ﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القران﴾ اختص الله سبحانه رمضان من سائر الشهور بنزول القرآن فاجعله سمة شهرك وطابعه الذي تلازمه ليل وَنهار.
- ﴿ شهر رمضان الذي أُنْزِل فِيهِ الْقرآن ﴾ دليل على أن القرآن أكبر شرف للأمة وأعظم حدث حصل في تاريخها.
- افتتحت آيات الصيام واختتمت بالتقوى،وثمرة التقوى تكبيرالله وشكره على الهداية والتمام(ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون)
- شريعة الإسلام قائمة على اليُسر ووضع الأثقال التي كانت في شرائع الأمم السابقة؛لكنّه يُسر قائم بإرادة ربّانية لا بشريّة: ﴿ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْر﴾
- ﴿ ولتكملوا العدة ولتكبروا الله﴾ يسن التكبير من غروب شمس هذا اليوم إلى صلاة العيد.
- ﴿ أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾لم يستثن الله دعوة لا تستجاب.
- ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان ﴾ لم يحدد نوع الدعاء ولا حجم الطلب فقط ادعوه وانتم و اثقون بالعطاء.

أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ هُنَّ
لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ
تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ
بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ
ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ
عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ١٨٧ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ
أَمۡوَٰلَكُم بَيۡنَكُم بِٱلۡبَٰطِلِ وَتُدۡلُواْ بِهَآ إِلَى ٱلۡحُكَّامِ
لِتَأۡكُلُواْ فَرِيقٗا مِّنۡ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلۡإِثۡمِ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ
١٨٨ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡأَهِلَّةِۖ قُلۡ هِيَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلۡحَجِّۗ (ثلاثة أرباع الحزب ٣)
وَلَيۡسَ ٱلۡبِرُّ بِأَن تَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ
مَنِ ٱتَّقَىٰۗ وَأۡتُواْ ٱلۡبُيُوتَ مِنۡ أَبۡوَٰبِهَاۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ
لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ١٨٩ وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ
يُقَٰتِلُونَكُمۡ وَلَا تَعۡتَدُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ ١٩٠

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿ هن لباس لكم ﴾ الزوجة لباس يستر الرجل ويجمله ، فعليك العناية بلباسك الذي يسترك.
- ﴿ هن لباس لكم و أنتم لباس لهن ﴾ وينبغي للمرء أن يختار منهن ما يناسبه صلاحًا وخلقًا ونسبًا كما أنه لا يختار من اللباس إلا ما يناسبه.
- ﴿ هن لباس لكم و أنتم لباس لهن ﴾ جاء بهذا اللفظ البليغ العالي الذي فيه مع بلاغته التنبيه للمسلمين على الأدب في ذكر هذه الأمور.
- ﴿ تلك حدود الله فلا تقربوها ﴾ لا يصيب العبد حقيقة الإيمان حتى يجعل بينه وبين الحرام حاجزاً من الحلال، ويدع الإثم وما تشابه منه.
- الشريعة كفلت الحرية، لكنها رسمت حدودها فبيّنت حق الله وحقّك وحق الناس ﴿ تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس﴾
- ﴿ يسألونك عن الأهلة قل هي مو اقيت للناس والحج﴾ فالتوقيت بالأهلة هو توقيت الأنبياء.
- ﴿وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم﴾ هذه الآية وما بعدها نزلت في بيان أحكام الأشهر الحرم والمسجد الحرام . تمهيدا للحج.
- ﴿وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها﴾ فيها قاعدة وهي مشروعية إتيان الأمور من وجهها الأيسر والمشروع ، وترك الغلو والابتداع.
- ﴿جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ من معاني الوسط الفضل والحُسن.. ليس هناك من هو الأفضل لحسبه ونسبه ومنصبه وماله .. بل لأن الله جعله كذلك.
- ﴿وقاتلوا في سـبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين﴾ نهى عن الاعتداء في باب الحرب فكيف بما دونه!

وَٱقۡتُلُوهُمۡ حَيۡثُ ثَقِفۡتُمُوهُمۡ وَأَخۡرِجُوهُم مِّنۡ حَيۡثُ أَخۡرَجُوكُمۡۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ
أَشَدُّ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۚ وَلَا تُقَٰتِلُوهُمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ حَتَّىٰ يُقَٰتِلُوكُمۡ
فِيهِۖ فَإِن قَٰتَلُوكُمۡ فَٱقۡتُلُوهُمۡۗ كَذَٰلِكَ جَزَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ١٩١ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ
فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٩٢ وَقَٰتِلُوهُمۡ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتۡنَةٞ وَيَكُونَ
ٱلدِّينُ لِلَّهِۖ فَإِنِ ٱنتَهَوۡاْ فَلَا عُدۡوَٰنَ إِلَّا عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ١٩٣ ٱلشَّهۡرُ ٱلۡحَرَامُ
بِٱلشَّهۡرِ ٱلۡحَرَامِ وَٱلۡحُرُمَٰتُ قِصَاصٞۚ فَمَنِ ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡ فَٱعۡتَدُواْ
عَلَيۡهِ بِمِثۡلِ مَا ٱعۡتَدَىٰ عَلَيۡكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ مَعَ
ٱلۡمُتَّقِينَ ١٩٤ وَأَنفِقُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ
وَأَحۡسِنُوٓاْۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٩٥ وَأَتِمُّواْ ٱلۡحَجَّ وَٱلۡعُمۡرَةَ لِلَّهِۚ
فَإِنۡ أُحۡصِرۡتُمۡ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۖ وَلَا تَحۡلِقُواْ رُءُوسَكُمۡ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ
ٱلۡهَدۡيُ مَحِلَّهُۥۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ بِهِۦٓ أَذٗى مِّن رَّأۡسِهِۦ فَفِدۡيَةٞ
مِّن صِيَامٍ أَوۡ صَدَقَةٍ أَوۡ نُسُكٖۚ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ
فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ
وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي
ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ١٩٦

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿ الفتنة أشد من القتل﴾ ليس المقصود ب"الفتنة" النميمة و إثارة النزاعات بل المقصود هنا بالفتنة : الكفر.
- ﴿ ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم ﴾ حماية المسجد الحرام من أوجب واجبات الأمة ومن هدده فهو عدو للإسلام.
- ﴿ فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم و اتقوا الله ﴾ عند استيفاء الحقوق، تكون النفوس مشحونة، فأمر الله بالتقوى صيانة عن الزلل.
- ﴿ و أنفقوا في سبيل الله وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ من أسباب العقوبة والإهلاك الإلهي للمجتمعات ترك الإنفاق عند قيام حاجته.
- ترك دعم المستضعفين ونصرتهم علامة هلاك ﴿ و أنفقوا في سبيل الله

- وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ اتفق المفسرون أن المعنى: إن تركتم النفقة أهلكتكم.
- ﴿ وَلَا تُلۡقُواْ بِأَيۡدِيكُمۡ إِلَى ٱلتَّهۡلُكَةِ ﴾ ما المقصود " بالتهلكة " في سياق هذه الآية ، ولا توقعوا أنفسكم في المهالك بترك الجهاد في سبيل الله، وعدم الإنفاق .من فيه.
- سُئل أحد السلف: ألا يضيق صدرك من تجاهل معروفك من قبل من تحسن إليهم ؟! قال ما انتظرته ليحزنني! يكفيني قوله : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾
- ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ﴾لا تحزن على طيبتك وإحسانك ؛ فإن لم يوجد في الأرض من يقدِّرها ، ففي السماء من يباركها.
- ﴿ و أتمّوا الحج والعمرة لله ﴾ لله وحده! لا حاجة لمعرفة الناس بإخلاصك.
- ﴿ و أتمّوا الحج والعمرة لله ﴾ من الخذلان أن يتتبع الحاج الرخص ويزهد في السنن ،ويتنازل عن كمال النسك .

ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا
رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ
خَيْرٍ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا۟ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰ ۚ
وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَن تَبْتَغُوا۟ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۚ فَإِذَآ أَفَضْتُم مِّنْ
عَرَفَٰتٍ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ عِندَ ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ ۖ
وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِۦ
لَمِنَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
ٱلنَّاسُ وَٱسْتَغْفِرُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٩﴾
فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ
رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ
﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا۟ ۚ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج] حين تشتغلُ النفوسُ بالعظائم... تعافُ تضييعَ العمرِ في الجدلِ والمراء.
- ﴿ولا جدال في الحج ﴾ كأن الله يريد مع سكينة أيام الحج أن تستكين أيضا " النفوس " فلا جدال قد يؤدي بالقلوب إلى التنافر! بل محبة وسلام.
- ﴿وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم﴾ . قال قتادة : محفوظ ذلك عند الله، عالم، شاكر له و أنه لا شيء أشكر من الله، ولا أجزأ بخير من الله.
- ﴿ وما تفعلوا من خير (يعلمه الله ﴾ من أعظم لذائذ الطاعة علم الطائع بعلم ربه بها وتذكره لذلك. إنها نعيم كالجنة لذا شوقهم ربهم للطاعة بعلمه بها.
- ﴿وتزودوا فإن خير الزاد التقوى﴾ جاء طلب التزود في سياق الحديث عن الحج ليعلم أن أيام ومواسم الخير خير معين للإنسان لتزوده بما يعلي درجته.
- ﴿ فاذكروالله عند المشعر الحرام ﴾ تسمية مزدلفة بالمشعر الحرام دون غيرها من المشاعر تأكيدا على أنها مشعر وأن الذكر والمبيت فيها من أعمال الحج.
- ﴿ واذكروه كما هداكم ﴾ عندما بين الله وأرشد الناس إلى معالم و طرق #الحج، فكأن أفضل شكر العبد لربه على هذه الهداية هي " دوام ذكره "
- في الحج درس للزوم جماعة الحق وعدم مخالفتها بأي شبهة ،فإن قوما كانوا يفيضون من مزدلفة بحجة أنها داخل الحرم ،فنزلت ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس﴾
- ﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾ هذا الدعاء أجمع دعاء و أكمله ولذا كان أكثر دعاء النبي ﷺ

الحزب ٤

۞ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٖ مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن تَعَجَّلَ فِي
يَوۡمَيۡنِ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثۡمَ عَلَيۡهِۖ لِمَنِ
ٱتَّقَىٰۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُمۡ إِلَيۡهِ تُحۡشَرُونَ
٢٠٣ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُعۡجِبُكَ قَوۡلُهُۥ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَيُشۡهِدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلۡبِهِۦ وَهُوَ أَلَدُّ ٱلۡخِصَامِ ٢٠٤
وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ لِيُفۡسِدَ فِيهَا وَيُهۡلِكَ ٱلۡحَرۡثَ
وَٱلنَّسۡلَۚ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ ٢٠٥ وَإِذَا قِيلَ لَهُ ٱتَّقِ ٱللَّهَ
أَخَذَتۡهُ ٱلۡعِزَّةُ بِٱلۡإِثۡمِۚ فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ
ٱلۡمِهَادُ ٢٠٦ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ
مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ ٢٠٧ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ ٱدۡخُلُواْ فِي ٱلسِّلۡمِ كَآفَّةٗ وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ
ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ٢٠٨ فَإِن زَلَلۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ
مَا جَآءَتۡكُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
٢٠٩ هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأۡتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٖ مِّنَ ٱلۡغَمَامِ
وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ ٢١٠

الفَوائِدُ الحِسان

٢٠٦ ﴿فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾ [ص: 56] بالفاء وغير ذلك ﴿وَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾ بالواو.

قاعدة: قل ﴿وَلَبِئۡسَ﴾ بعده ﴿ٱلۡمِهَادُ﴾ في البقرة قارنك الرشاد.

٢١٠ ﴿هَلۡ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن تَأۡتِيَهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ﴾... [الأنعام: 158؛ والنحل: 33]

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم لمن اتقى﴾ ﴿فلا إثم عليه﴾كقوله ﷺ "رجع كيوم ولدته أمه" ﴿لمن اتقى﴾كقوله ﷺ "فلم يرفث ولم يفسق"
- خُتمت آيات الحج بقول الله ﷻ : ﴿ و اتقوا الله واعلموا أنكم إليه تحشرون﴾ فمن حشركم في الحج باختياركم ، قادر على أن يحشركم بغير اختياركم.
- انتهاء رحلة الحج كانتهاء رحلة الحياة ولذلك ختمت آيات الحج بقوله ﴿ واعلموا أنكم إليه تحشرون﴾ والجزاء هنا مغفرة الذنوب وهناك دخول الجنة.
- ﴿ ومن الناس من يعجبك (قوله)﴾ ﴿ومن الناس من (يقول) آمنا بالله ﴾ العبرة بالأفعال ، لا بالأقوال فقط.
- ﴿ ويُشهد الله على ما في قلبه ﴾ هذا لسان المنافق ... أما عمله : ﴿ وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل﴾
- ﴿ وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم ﴾ قال ابن مسعود : إن من أكبر الذنب عند الله أن يقال للعبد اتق الله ، فيقول عليك بنفسك.
- لا يعبث بالأمن أحد عرف حق ربه، وحق مجتمعه ،وحق نفسه، ولا يفعله إلا شخص لما تولى ﴿ سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد﴾
- ﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ هذا عزاء لكل المظلومين والمقهورين والمسلوبين حقهم والكادحين أن ثمة موعد تُسترد فيه المظالم ويُقضى فيه بين الخلائق.

سَلۡ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ كَمۡ ءَاتَيۡنَٰهُم مِّنۡ ءَايَةِۭ بَيِّنَةٖۗ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ
ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢١١ زُيِّنَ
لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَيَسۡخَرُونَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۘ وَٱلَّذِينَ
ٱتَّقَوۡاْ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ
٢١٢ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ لِيَحۡكُمَ بَيۡنَ ٱلنَّاسِ
فِيمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِۚ وَمَا ٱخۡتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعۡدِ
مَا جَآءَتۡهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
لِمَا ٱخۡتَلَفُواْ فِيهِ مِنَ ٱلۡحَقِّ بِإِذۡنِهِۦۗ وَٱللَّهُ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ
إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٍ ٢١٣ أَمۡ حَسِبۡتُمۡ أَن تَدۡخُلُواْ ٱلۡجَنَّةَ وَلَمَّا
يَأۡتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوۡاْ مِن قَبۡلِكُمۖ مَّسَّتۡهُمُ ٱلۡبَأۡسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ
وَزُلۡزِلُواْ حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ
ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ ٢١٤ يَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلۡ
مَآ أَنفَقۡتُم مِّنۡ خَيۡرٖ فَلِلۡوَٰلِدَيۡنِ وَٱلۡأَقۡرَبِينَ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ
وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۗ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٢١٥

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- كل من انتكس فقد بدّل نعمة الله عليه .. فأيُّ نعمة أعظم من نعمة الإلتزام ﴿ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فإن الله شديد العقاب﴾
- ﴿والله يرزُقُ من يَشاءُ بغَيرِ حِسابٍ﴾ أي يرزق من يشاءمن خلقه ويعطيه عطاء كثيرا جزيلا بلا حصرولا تعداد في الدنيا والآخرة.
- يسأل ربه في دعاءه: " اهدني لما اختُلِفَ فيه من الحقّ بإذنك " ومن طلب الهُدىٰ من الله ... هُديَ إلى صراطٍ مستقيم.
- ﴿ مستهم (البأساء والضراء وزلزلوا) ﴾ أي:زعزعت ثقتهم وأرعبوا من الناس من يصبرعلى الضراء ويفشل عند (الزعزعة)
- ﴿ مستهم (البأساء والضراء وزلزلوا) حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله؟ ألا إن نصر الله قريب﴾ كلما كانت حاجتك أشد كان الفرج أقرب.
- ﴿ ألا إن نصر الله قريب﴾ قريب ، في متناول من أخذ بالأسباب الشرعية لتحقيقه ، وبعيد على من أبى فعصى .
- ﴿ ...وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ﴾ اصبرعلى البلاء...وارض بالقضاء.. فلست بأكرم على الله من رسول الله ﷺ!
- قد يغيب النصرفلا تراه ولا يراه من هو خيرمنك؛ إلا إنه قريب ﴿حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب﴾ اللهم نصرك.
- ﴿أَلَا إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ إنه مدخرٌلمن يستحقونه، ولن يستحقه إلا الذين يثبتون حتى النهاية، الذين يثبتون على البأساء والضراء.
- ﴿أَلَا إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ حينما تمر سحابة اليأس على قلبك ، فاعلم بأن الفرج قريباً سيقرع بابك.
- "كن في الدنيا كأنك غريب" شعورنا بالغربة يخفف آلامنا لا شيئ يحزننا من كل هذا الخراب الذي يملأ دنيانا إننا غرباء راحلون جرب شعور ﴿ابن السبيل﴾.

كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ وَهُوَ كُرۡهٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ
شَيۡـٔٗا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـٔٗا وَهُوَ شَرّٞ
لَّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢١٦ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهۡرِ
ٱلۡحَرَامِ قِتَالٖ فِيهِۖ قُلۡ قِتَالٞ فِيهِ كَبِيرٞۚ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ
ٱللَّهِ وَكُفۡرُۢ بِهِۦ وَٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ وَإِخۡرَاجُ أَهۡلِهِۦ مِنۡهُ
أَكۡبَرُ عِندَ ٱللَّهِۚ وَٱلۡفِتۡنَةُ أَكۡبَرُ مِنَ ٱلۡقَتۡلِۗ وَلَا يَزَالُونَ
يُقَٰتِلُونَكُمۡ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمۡ عَن دِينِكُمۡ إِنِ ٱسۡتَطَٰعُواْۚ وَمَن
يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتۡ وَهُوَ كَافِرٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ
حَبِطَتۡ أَعۡمَٰلُهُمۡ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ربع الحزب
ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ٢١٧ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ
هَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ يَرۡجُونَ رَحۡمَتَ
ٱللَّهِۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢١٨ ۞ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡخَمۡرِ وَٱلۡمَيۡسِرِۖ
قُلۡ فِيهِمَآ إِثۡمٞ كَبِيرٞ وَمَنَٰفِعُ لِلنَّاسِ وَإِثۡمُهُمَآ أَكۡبَرُ
مِن نَّفۡعِهِمَاۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ
يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ٢١٩

الفَوَائِدُ الحِسَانُ

٢١٨ ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَٰهَدُواْ ﴾ [الأنفال: 74-75 ، التوبة: 20]

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿كُتب عليكم القتال وهو كره لكم، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ﴾ إذا علم العبد أن المكروه يأتي بالمحبوب انشرح صدره للمكروه. ابن_القيم.
- [وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ] ربما خير لم تنالهُ كان شراً لو اتاك ،فلا تقلق ، وأحسن ظنك بمولاك.
- عندما تُبحر في قضاء الله تتيقّن بأن كله خير وهذا الخير يستلزم الصبر، فقد يدفع الله عنك سوء أعظم لو صبرت؛﴿ عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم ﴾

- ﴿ والله يعلم و أنتم لا تعلمون ﴾ أقدار الله كلها خير طاب بها قلبك أم لم يطب ولو اطلعت على الغيب لرضيت بما قدّره الله لك.
- السبب الأول للحرب على المسلمين هو الدين؛ مهما لبسوا الحرب بلباس آخر. ﴿ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا ﴾
- ﴿ أولئك يرجون رحمة الله ﴾ أن العبد ولو أتى من الأعمال بما أتى به لا ينبغي أن يعول عليها بل يرجو رحمة ربه وقبول أعماله ومغفرة ذنوبه وستر عيوبه.
- ﴿يَسْأَلُوْنَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ ﴾ كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو مَيْسر.
- ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون قل الْعَفْوَ ﴾ العفو هنا: هو الفضل والزيادة.أي: أنفقوا مما فضل وزاد.وليس التجاوز والمغفرة.

فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۗ وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ
خَيۡرٞۖ وَإِن تُخَالِطُوهُمۡ فَإِخۡوَٰنُكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ ٱلۡمُفۡسِدَ مِنَ
ٱلۡمُصۡلِحِۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَأَعۡنَتَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٞ
٢٢٠ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ
خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ
حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ
أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ
بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٢١
وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي
ٱلۡمَحِيضِ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ
مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ
٢٢٢ نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ
لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ
ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٢٢٣ وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ
وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٢٤

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿ والله يعلم المُفسد من المُصلح] النوايا .. نقطة الافتراق بين المفسدين والمصلحين ، ولو خدعت الملايين.
- ﴿ ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو أعجبكم] مهما تعددت دواعي (الإعجاب) فلا شيء يعدل (الإيمان).
- ﴿ ويسألونك ﴾ السؤال مفتاح العلم.. ومن استشار الرجال استعار عقولهم.. ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾.
- ﴿ ويَسألونك عن المحيض .. ﴾ المؤمن الصادق يَسأل.. يُثقِلُ مرجعه الديني بالسؤال.. لا يقرّ له قرارٌ إلا إذا عرف الحكمَ الشرعي في كل شيء.
- ﴿ إن الله يحب التوابين﴾ علم الله أن الندم يوجع القلب ويحزنه ويلاحقه بالحسرة والأسى فعوض الله النادمين بالحب.
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ "فإن الودَّ يعود بعد التوبة النصوح أعظم مما كان" !
- ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ ﴾ أقرب الناس إلى محبة الله أكثرهم توبة واستغفاراً، لأنه لا يُكثر من الاستغفار إلا من عظّم الله وتيّقن من وقوفه بين يديه.
- ﴿ وبشر المؤمنين﴾ إن لكم في أفق الغيب أقدار سعيدة وعطايا جزيلة و أيام سعد وهناء جميلة فما بعد عسر أيامكم إلا يسر الكريم فأبشروا.
- (واتقوا الله واعلموا أنكم ملاقوه) الإيمان بهذا اللقاء القريب يبدِّد وهج الشهوات المحرمة داخل النفوس، ويجعل فكرة الانغماس فيها غبيةً للغاية!
- ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا﴾ المعنى : لا تجعلوا الحلف معترضا بينكم وبين البر. (حتى الحلف المغلظ ليس مبررا لترك الخير)
- ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبروا﴾ "إذا تزاحمت المصالح, قدم أهمها".

لَّا يُؤَاخِذُكُمُ ٱللَّهُ بِٱللَّغۡوِ فِيٓ أَيۡمَٰنِكُمۡ وَلَٰكِن يُؤَاخِذُكُم بِمَا كَسَبَتۡ
قُلُوبُكُمۡۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٢٥ لِّلَّذِينَ يُؤۡلُونَ مِن نِّسَآئِهِمۡ تَرَبُّصُ
أَرۡبَعَةِ أَشۡهُرٖۖ فَإِن فَآءُو فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٞ ٢٢٦ وَإِنۡ عَزَمُواْ
ٱلطَّلَٰقَ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٢٧ وَٱلۡمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ
ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٖۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكۡتُمۡنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِيٓ أَرۡحَامِهِنَّ
إِن كُنَّ يُؤۡمِنَّ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي
ذَٰلِكَ إِنۡ أَرَادُوٓاْ إِصۡلَٰحٗاۚ وَلَهُنَّ مِثۡلُ ٱلَّذِي عَلَيۡهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ
وَلِلرِّجَالِ عَلَيۡهِنَّ دَرَجَةٞۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ٢٢٨ ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِۖ
فَإِمۡسَاكُۢ بِمَعۡرُوفٍ أَوۡ تَسۡرِيحُۢ بِإِحۡسَٰنٖۗ وَلَا يَحِلُّ لَكُمۡ أَن تَأۡخُذُواْ
مِمَّآ ءَاتَيۡتُمُوهُنَّ شَيۡـًٔا إِلَّآ أَن يَخَافَآ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۖ
فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَا فِيمَا ٱفۡتَدَتۡ
بِهِۦۗ تِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعۡتَدُوهَاۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ
هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٢٢٩ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُۥ مِنۢ بَعۡدُ حَتَّىٰ تَنكِحَ زَوۡجًا
غَيۡرَهُۥۗ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَآ أَن يَتَرَاجَعَآ إِن ظَنَّآ أَن
يُقِيمَا حُدُودَ ٱللَّهِۗ وَتِلۡكَ حُدُودُ ٱللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ٢٣٠

حَصَادُ التَّـدَبُّرِ

- ﴿ ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ مطالبة الزوجة فوق طاقتها وتحميلها فوق استطاعتها صورة من صور العنف ضد المرأة !
- ولاية الرجل على المرأة حماية لها، لكنها لا تعني كبتها، أو استعبادها، أو منع حقها؛ لقول الله ﴿ ولهن مثل الذي عليهن)وهو القائل ﴿ وللرجال عليهنّ درجة ﴾
- ﴿ ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف﴾ أي عدل وإكرام وحماية أعظم من هذا للمرأة المسلمة!
- ﴿ فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ﴾ أي علاقة في حياة المؤمن: زواج، صداقة..يبدؤها بمعروف، ويختمها بإحسان، وما بين المعروف والإحسان تكون العلاقة.
- ﴿ فإمساك بمعروف أوتسريح بإحسان﴾ قاعدة في استدامة العلاقات أو انفصالها.

- ﴿ أو تسريحٌ بإحسان ﴾ حتى النهايات المحتومة بين الخلائق ، نتعلم الوصول لها بأحسن طريق.
- حتى في الطلاق .... أحسن ..﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ﴾.
- ﴿ أو تسريح بإحسان﴾ ما أعظم هذا الخلق لو تمثله المسلم في كل تسريح ومفارقة بينه وبين من يخالفه من زوجة أو شريك أو عامل أو صاحب.
- أحل الله الطيبات وحرّم ما يضر الإنسان ويُخرجه عن غاية بعثته المتمثلة بالعبادة، وحرية الإنسان تقف عند حدود الله؛ ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾.
- ليست الحرية أن تفعل كل ماتريد؛فإن لله حدودا حرم عليك تعديها،و إنما الحرية الحقة في أن لا يمنعك أحد ما أحل الله لك﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾.
- ﴿ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِن بَعْدُ حَتَّى تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُۥ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يَتَرَاجَعَا إِن ظَنَّا أَن يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ أيتها الصابرة قد يتكرر الفشل في حياتك الزوجية ، ولكن لا يعني ذلك النهاية.

وَإِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمۡسِكُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٍ
أَوۡ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعۡرُوفٖۚ وَلَا تُمۡسِكُوهُنَّ ضِرَارٗا لِّتَعۡتَدُواْۚ وَمَن
يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ فَقَدۡ ظَلَمَ نَفۡسَهُۥۚ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗاۚ
وَٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَمَآ أَنزَلَ عَلَيۡكُم مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَٱلۡحِكۡمَةِ
يَعِظُكُم بِهِۦۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ٢٣١ وَإِذَا
طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعۡضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحۡنَ
نصف الحزب ٤ أَزۡوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوۡاْ بَيۡنَهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ
مِنكُمۡ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۗ ذَٰلِكُمۡ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ وَأَطۡهَرُۚ وَٱللَّهُ
يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٢٣٢ ۞ وَٱلۡوَٰلِدَٰتُ يُرۡضِعۡنَ أَوۡلَٰدَهُنَّ حَوۡلَيۡنِ
كَامِلَيۡنِۖ لِمَنۡ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَۚ وَعَلَى ٱلۡمَوۡلُودِ لَهُۥ رِزۡقُهُنَّ
وَكِسۡوَتُهُنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۚ لَا تُكَلَّفُ نَفۡسٌ إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَا تُضَآرَّ
وَٰلِدَةُۢ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوۡلُودٞ لَّهُۥ بِوَلَدِهِۦۚ وَعَلَى ٱلۡوَارِثِ مِثۡلُ ذَٰلِكَۗ فَإِنۡ
أَرَادَا فِصَالًا عَن تَرَاضٖ مِّنۡهُمَا وَتَشَاوُرٖ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِمَاۗ وَإِنۡ
أَرَدتُّمۡ أَن تَسۡتَرۡضِعُوٓاْ أَوۡلَٰدَكُمۡ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِذَا سَلَّمۡتُم مَّآ
ءَاتَيۡتُم بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٞ ٢٣٣

الفَوَائِدُ الحِسَانُ

٢٣٢ ﴿ذَٰلِكُمۡ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ﴾ [الطلاق: 2]

حَصَادُ التَّدَبُّر

- ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب﴾ النعمة التي نحتاج تذكرها دائما (إنزال القرآن) ؛ فلله الحمد عدد من ذكرها ونسيها.
- ﴿ واذْكُروا نِعْمَةَ الله عَلَيْكُم﴾ باللسان ... حمدًا وثناء وبالقلب اعترافًا ... وإقرارا وبالأركان ... بصرفها في طاعة الله.
- ﴿ وما أنْزَلَ عَلَيْكم مِنَ الكِتابِ والحِكْمَةِ يَعِظُكم بِهِ﴾ مهما شدتك القصص وسجعات الواعظين وعبرات المؤثرين لن تجد أنفع من الوحي واعظاً.
- ﴿وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ كم من التسلية تضفيها على نفسك ؟ وكم من السكينة تغمر فؤادك وكم من القوة تجدها في جنانك عندما تتيقن هذا المعنى وتمضي به قدما في حياتك.
- ﴿ والوالدات يرضعن أولادهن﴾ الشريعة الرحيمة تتخطى رحمة الأمهات وتوصى بأولادهن.
- ﴿فإن أرادا فصالًا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما﴾ ليس "فصالا" هنا الطلاق؛ بل فصالًا أي: فطام الصبي عن الرضاعة.
- تدبر نصّ الآية على أنّ فطم رضاع الطفل راجعة للمُشاورة والرضا بين الأبوين﴿فإن أرادا فصالًا عن تراض منهما وتشاور﴾ فكيف بغيرها من قضايا الأسرة؟
- ﴿ لاتضاروالدة بولدها ولامولود له بولده ﴾ على الزوجين ألا يستغل أحدهما مواطنالضعف عند الآخر، فعليه أن لا يجعل الأولاد وسيلة إضرار بأحدهما.

وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا يَتَرَبَّصۡنَ بِأَنفُسِهِنَّ
أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ وَعَشۡرٗاۖ فَإِذَا بَلَغۡنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ
فِيمَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ بِٱلۡمَعۡرُوفِۗ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ
٢٣٤ وَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِيمَا عَرَّضۡتُم بِهِۦ مِنۡ خِطۡبَةِ ٱلنِّسَآءِ
أَوۡ أَكۡنَنتُمۡ فِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ سَتَذۡكُرُونَهُنَّ
وَلَٰكِن لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّآ أَن تَقُولُواْ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗاۚ
وَلَا تَعۡزِمُواْ عُقۡدَةَ ٱلنِّكَاحِ حَتَّىٰ يَبۡلُغَ ٱلۡكِتَٰبُ أَجَلَهُۥۚ
وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ
أَنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٞ ٢٣٥ لَّا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ إِن طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ
مَا لَمۡ تَمَسُّوهُنَّ أَوۡ تَفۡرِضُواْ لَهُنَّ فَرِيضَةٗۚ وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى
ٱلۡمُوسِعِ قَدَرُهُۥ وَعَلَى ٱلۡمُقۡتِرِ قَدَرُهُۥ مَتَٰعَۢا بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى
ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٢٣٦ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ
فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ
أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ
وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ٢٣٧

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ ﴾ عند (البعض) حكايات المجون وأحوال الفساق تستنكرها وتستعيذ منها الألسن، ويرتع فيها القلب لذة وطرباً.
- لا مجال للمراوغة أو الخداع ﴿ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُۚ ﴾ الصدق منجاة.
- متعة المطلقة (وهي ما يدفعه المطلق لطليقته جبرا لكسر خاطرها) قيده الله بقيدين ﴿ حقا على المحسنين-على المتقين) لأنه ثقيل على النفس الا لهؤلاء.
- ﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ تذكر (الفضل والعشرة والصحبة) تخفف العداوة.
- ﴿ وأن تعفوا أقرب للتقوى ﴾ ﴿اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ من أبرز صفات المتقين العفو والعدل.
- ﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ قال ابن تيمية :" فيجب على كل من الزوجين أن يؤدي إلى الآخر حقوقه بطيب نفس و انشراح صدر .
- ﴿وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ فَانْظُرْ ما في هَذِهِ الْآيَةِ من الحَضِّ على مَكارِمِ الأَخْلَاقِ، من الأمْرِ بِالْعَفْوِ، والنَّهْيِ عن نِسْيَانِ الفَضْلِ.
- من الجوروقلة الإنصاف أن تلغي علاقتك بمن تحب بسبب موقف عابر أورأي فكري أو لحظة غضب ! ﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾
- ﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ إنْ غضبت .. فأنعش ذاكرة الأيام الجميلة !
- ﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ جاءت في سياق علاقة لم توثق بعد، علاقة مازالت في بدايتها. فكيفَ بالعلاقات والصداقات الممتدة ! كيف بعشرة العمر !
- ﴿ وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾ في العلاقات التي تحتضر بدلاً من الثأروالتشفي تذكركم فضلك على نفسه مرات ووقف بجانبك في محنات.

حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلۡوُسۡطَىٰ وَقُومُواْ لِلَّهِ
قَٰنِتِينَ ٢٣٨ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ فَرِجَالًا أَوۡ رُكۡبَانٗاۖ فَإِذَآ أَمِنتُمۡ
فَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمۡ تَكُونُواْ تَعۡلَمُونَ
٢٣٩ وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوۡنَ مِنكُمۡ وَيَذَرُونَ أَزۡوَٰجٗا
وَصِيَّةٗ لِّأَزۡوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلۡحَوۡلِ غَيۡرَ إِخۡرَاجٖۚ فَإِنۡ
خَرَجۡنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡكُمۡ فِي مَا فَعَلۡنَ فِيٓ أَنفُسِهِنَّ
مِن مَّعۡرُوفٖۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٞ ٢٤٠ وَلِلۡمُطَلَّقَٰتِ مَتَٰعُۢ
بِٱلۡمَعۡرُوفِۖ حَقًّا عَلَى ٱلۡمُتَّقِينَ ٢٤١ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ
ٱللَّهُ لَكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢٤٢ ۞ أَلَمۡ تَرَ
إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمۡ وَهُمۡ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلۡمَوۡتِ
فَقَالَ لَهُمُ ٱللَّهُ مُوتُواْ ثُمَّ أَحۡيَٰهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ
عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ٢٤٣
وَقَٰتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ٢٤٤ مَّن
ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافٗا
كَثِيرَةٗۚ وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٤٥

ثلاثة أرباع الحزب ٤

حَصَادُ التَّدَبُّر

- ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى﴾ تخصيص الوصية بالصلاة الوسطى لأنه ليس لها نافلة تجبر نقصها.
- ﴿ فَاذْكُرُوا الله كَمَا عَلمكم مَا لَمْ تكونوا تعلمون﴾ فيه أن الإكثار من ذكره سبب لتعليم علوم أخر؛ لأن الشكر مقرون بالمزيد.
- متعة المطلقة (وهي ما يدفعه المطلق لطليقته جبرا لكسر خاطرها) قيده الله بقيدين ﴿حقا على المحسنين-على المتقين﴾ لأنه ثقيل على النفس الا لهؤلاء.
- ﴿ ألم ترإلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذرالموت فقال لهم الله موتوا ﴾ القدر حين يُكتب ، يلاحقك حتى بعد هروبك منه.
- ﴿ ألم ترإلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذرالموت فقال الله موتوا﴾ الأسباب لاتنفع مع القضاء والقدر، وخصوصا التي تترك بها أوامر الله.
.
- ﴿ ألم ترإلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذرالموت فقال لهم الله موتوا! ﴾ القدرحين يُكتب ، يلاحقك حتى بعد هروبك منه ، كن هادئا فقط.
- لا تحاول الفرارمن قدرالله ... ﴿ألم ترإلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذرالموت! فقال لهم الله موتوا! ﴾
- ﴿ من ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ ما أخذ الله من المؤمن شيئا إلا ليعطيه أضعافا كثيرة فكيف إذا أخذ منه الولد.
- ﴿ من ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ مُتْعَةُ العَطَاءِ، تَفُوقُ مُتْعَةَ الأَخْذ، وإنْ تَعجَب، فَعَجَبٌ أن يكون في العَطاءِ ادّخارٌ.
- ﴿ من ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ من أقرض الله ماله أو وقته أو موهبته ضاعفها الله له.

أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلۡمَلَإِ مِنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰٓ إِذۡ
قَالُواْ لِنَبِيّٖ لَّهُمُ ٱبۡعَثۡ لَنَا مَلِكٗا نُّقَٰتِلۡ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ
قَالَ هَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡقِتَالُ أَلَّا تُقَٰتِلُواْۖ
قَالُواْ وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَقَدۡ أُخۡرِجۡنَا
مِن دِيَٰرِنَا وَأَبۡنَآئِنَاۖ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ تَوَلَّوۡاْ
إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٢٤٦ وَقَالَ لَهُمۡ
نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ بَعَثَ لَكُمۡ طَالُوتَ مَلِكٗاۚ
قَالُوٓاْ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ عَلَيۡنَا وَنَحۡنُ أَحَقُّ
بِٱلۡمُلۡكِ مِنۡهُ وَلَمۡ يُؤۡتَ سَعَةٗ مِّنَ ٱلۡمَالِۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ
ٱصۡطَفَىٰهُ عَلَيۡكُمۡ وَزَادَهُۥ بَسۡطَةٗ فِي ٱلۡعِلۡمِ وَٱلۡجِسۡمِۖ
وَٱللَّهُ يُؤۡتِي مُلۡكَهُۥ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ ٢٤٧
وَقَالَ لَهُمۡ نَبِيُّهُمۡ إِنَّ ءَايَةَ مُلۡكِهِۦٓ أَن يَأۡتِيَكُمُ
ٱلتَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٞ مِّن رَّبِّكُمۡ وَبَقِيَّةٞ مِّمَّا
تَرَكَ ءَالُ مُوسَىٰ وَءَالُ هَٰرُونَ تَحۡمِلُهُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُۚ
إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٢٤٨

حَصَادُ التَّدَبُّر

- الذي أنزل ﴿كتب عليكم الصيام﴾ أنزل ﴿كتب عليكم القتال﴾ وترك القتال الواجب لدفع الظلم ظلم ﴿فلما كتب عليهم القتال تولوا.. والله عليم بالظالمين﴾
- جعل الله التهجير من الوطن والأهل كالفتنة في الدين سببا لوجوب الجهاد ﴿وما لنا ألا نقاتل في سبيل الله وقد أخرجنا من ديارنا و أبنائنا﴾
- سمى الله من تولوا عن الجهاد ظالمين حين تركوا قتال من اعتدى عليهم وفتنهم وأخرجهم من أرضهم ﴿فلما كتب عليهم القتال تولوا..والله عليم بالظالمين﴾
- أكرم أحوال ابن آدم أن يبسط الله له في جسمه وعلمه،فبالجسم مصالح الدنيا،وبالعلم مصالح الدين ﴿ إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم﴾
- ﴿ والله واسع عليم﴾ لأن الله (واسع) فلن تضيق (العبودية) إلا على جاهل.
- ﴿ قالوا أنا يكون له الملك علينا﴾ الحق كلما عورض وأوردت عليه الشبه ازداد وضوحا وتميزوحصل به اليقين التام كما جرى لهؤلاء.
- ﴿ والله واسع ﴾ ... كل ما عدا الله ضيق.
- ﴿ قالوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ منه ولم يُؤْتَ سَـعَةً مِّنَ المال قَالَ إِنَّ اللهَ اصطَفَاهُ عليكم وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْم ﴾ قد يؤذيك ويؤلمك انتقاص غيرك من قدرك ، لكن متى اصطفاك ربك فهو حسبك.
- ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَةً ﴾ . أسلوب التربية بتكرار الآيات أنجح في الاعتبار وأدعى لإيقاظ القلب.

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِٱلۡجُنُودِ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ مُبۡتَلِيكُم
بِنَهَرٖ فَمَن شَرِبَ مِنۡهُ فَلَيۡسَ مِنِّي وَمَن لَّمۡ يَطۡعَمۡهُ
فَإِنَّهُۥ مِنِّيٓ إِلَّا مَنِ ٱغۡتَرَفَ غُرۡفَةَۢ بِيَدِهِۦۚ فَشَرِبُواْ مِنۡهُ
إِلَّا قَلِيلٗا مِّنۡهُمۡۚ فَلَمَّا جَاوَزَهُۥ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
مَعَهُۥ قَالُواْ لَا طَاقَةَ لَنَا ٱلۡيَوۡمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦۚ
قَالَ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ ٱللَّهِ كَم مِّن فِئَةٖ
قَلِيلَةٍ غَلَبَتۡ فِئَةٗ كَثِيرَةَۢ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ مَعَ
ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُواْ لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِۦ قَالُواْ
رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا
عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٥٠﴾ فَهَزَمُوهُم بِإِذۡنِ ٱللَّهِ
وَقَتَلَ دَاوُۥدُ جَالُوتَ وَءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ
وَٱلۡحِكۡمَةَ وَعَلَّمَهُۥ مِمَّا يَشَآءُۗ وَلَوۡلَا دَفۡعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ
بَعۡضَهُم بِبَعۡضٖ لَّفَسَدَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ ذُو
فَضۡلٍ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٥١﴾ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتۡلُوهَا
عَلَيۡكَ بِٱلۡحَقِّۚ وَإِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾

حَصَادُ التَّدَبُّرِ

- لا تبرير مع أوامر الله ابتلى الله طالوت بنهر وكانوا عطاشا ومجاهدين في سبيله وعليهم المشقة وأمامهم العدو ومع هذا ﴿فمن شرب منه فليس مني﴾
- ﴿كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله﴾ ليست العبرة (بالكثرة) إنما العبرة (بالصفوة)
- [كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة﴾ ميزان التقوى يغلب ميزان القوى.
- ﴿والله مع الصابرين﴾ أتدري لم الله مع الصابرين ؟ لأن قلوبهم منكسرة له تنتظر فرجه لسانهم في شدة البلاء يلهج يا الله فكيف لايكون الله معهم.
- ﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا: (ربنا) ﴾ لم يجدوا قوة يلقون بها هول عدوهم مثل الدعاء.
- انظر ماذا يفعل الدعاء : ﴿ قالوا ربنا أفرغ علينا صبرًا وثبت أقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين ﴾.

كانت النتيجة : ﴿ فهزموهم بإذن الله ﴾

- الحروب مِجهر المجتمع أمام طاعة الله ومعصيته،وقد كان قول أتباع الأنبياء في الحرب ﴿ ربنا اغفرلنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبت أقدامنا و انصرنا﴾
- الدعاء عند الشدائد، وإظهار الافتقار والحاجة لله من أهم أسباب النصر، ﴿ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا و انصرنا على القوم الكافرين فهزموهم بإذن الله﴾.
- هلاك الطغاة سبيل لتمكين أهل الحق و إقامة حكم الله ﴿ وقتل داود جالوت﴾
- ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ قيل: "دفع ظلم الظلمة بعدل الولاة" وقيل: "دفع العذاب بدعاء الأخيار.
- ﴿ ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض﴾ سنة(المدافعة): تفريج للمستضعفين وكبت للمفسدين وإنهاك للظالمين وتهيئة للمؤمنين الصابرين.